خدمة
الناس و التقوى

آية الله السيد محمد
الحسيني الشيرازي أعلى الله درجاته

بسم الله الرحمن الرحیم

خدمهٔ الناس و التقوی

کاتب:

محمد حسینی شیرازی

نشرت فی الطباعهٔ:

موسسهٔ المجتبی

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

خدمة الناس والتقوى

اشارة

اسم الكتاب: خدمة الناس والتقوى

المؤلف: حسینی شیرازی، محمد

تاریخ وفاة المؤلف: ۱۳۸۰ ش

اللغة: عربی

عدد المجلدات: ۱

الناشر: موسسه المجتبی

مکان الطبع: بیروت لبنان

تاریخ الطبع: ۱۴۲۲ ق

الطبعة: اول

بسم الله الرحمن الرحیم

وَقِیلَ لِلَّذِینَ اتَّقَوْا
مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّکُمْ قَالُوا خَیْراً
لِلَّذِینَ أَحْسَنُوا فِی هَذِهِ الدُّنْیَا
حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَیْرٌ وَلَنِعْمَ
دَارُ الْمُتَّقِینَ

صدق الله العلی العظیم

سورة النحل: ۳۰

کلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحیم

إن الظروف العصیبة التی تمر بالعالم...

والمشکلات الکبیرة التی تعیشها الأمة الإسلامیة..

والمعاناة السیاسیة والاجتماعیة التی نقاسیها بمضض...

وفوق ذلک کله الأزمات الروحیة والأخلاقیة التی یئن من وطأتها العالم أجمع...

والحاجة الماسة إلی نشر وبیان مفاهیم الإسلام ومبادئه الإنسانیة العمیقة التی تلازم الإنسان فی کل شؤونه وجزئیات حیاته وتتدخل مباشرة فی حل جمیع أزماته ومشکلاته فی الحریة والأمن والسلام وفی کل جوانب الحیاة..

والتعطش الشدید إلی إعادة الروح الإسلامیة الأصیلة إلی الحیاة، وبلورة الثقافة الدینیة الحیّة، وبث الوعی الفکری والسیاسی فی أبناء الإسلام کی یتمکنوا من رسم خریطة المستقبل المشرق بأهداب الجفون وذرف العیون ومسلات الأنامل..

کل ذلک دفع المؤسسة لأن تقوم بإعداد مجموعة من المحاضرات التوجیهیة القیمة التی ألقاها سماحة المرجع الدینی الأعلی آیة الله العظمی السید محمد الحسینی الشیرازی (دام ظله) فی ظروف وأزمنة مختلفة، حول مختلف شؤون الحیاة الفردیة والاجتماعیة، وقمنا

بطباعتها مساهمة منا فی نشر الوعی الإسلامی، وسدّاً لبعض الفراغ العقائدی والأخلاقی لأبناء المسلمین من أجل غدٍ أفضل ومستقبل مجید..

وذلک انطلاقاً من الوحی الإلهی القائل:

?لِيَتَفَقَّهُوا فِی الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ().?

الذی هو أصل عقلائی عام یرشدنا إلی وجوب التفقه فی الدین وانذار الأمة، ووجوب رجوع الجاهل إلی العالم فی معرفة أحکامه فی کل مواقفه وشؤونه..

کما هو تطبیق عملی وسلوکی للآیة الکریمة:

?فَبَشِّرْ عِبَادِ ? الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِکَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللهُ وَأُولَئِکَ هُمْ أُولُوا الأَلْبَابِ().?

ان مؤلفات سماحة آیة الله العظمی السید محمد الحسینی الشیرازی (دام ظله) تتسم ب:

أولاً: التنوّع والشمولیة لأهم أبعاد الإنسان والحیاة لکونها إنعکاساً لشمولیة الإسلام..

فقد أفاض قلمه المبارک الکتب والموسوعات الضخمة فی شتی علوم الإسلام المختلفة، آخذاً من موسوعة الفقه التی تجاوزت حتی الآن المائة والخمسین مجلداً، حیث تعد إلی الیوم أکبر موسوعة علمیة استدلالیة فقهیة مروراً بعلوم الحدیث والتفسیر والکلام والأصول والسیاسة والاقتصاد والاجتماع والحقوق وسائر العلوم الحدیثة الأخری.. وانتهاءً بالکتب المتوسطة والصغیرة التی تتناول مختلف المواضیع والتی قد تتجاوز بمجموعها ال(١٥٠٠) مؤلفاً.

ثانیاً: الأصالة حیث إنها تتمحور حول القرآن والسنة وتستلهم منهما الرؤی والأفکار.

ثالثاً: المعالجة الجذریة والعملیة لمشاکل الأمة الإسلامیة ومشاکل العالم المعاصر.

رابعاً: التحدث بلغة علمیة رصینة فی کتاباته لذوی الاختصاص ک(الأصول) و(القانون) و(البیع) وغیرها، وبلغة واضحة یفهمها الجمیع فی کتاباته الجماهیریة وبشواهد من مواقع الحیاة.

هذا ونظراً لما نشعر به من مسؤولیة کبیرة فی نشر مفاهیم الإسلام الأصیلة قمنا بطبع ونشر هذه السلسلة القیمة من المحاضرات الإسلامیة لسماحة المرجع (دام ظله) والتی تقارب التسعة آلاف محاضرة ألقاها سماحته فی فترة زمنیة قد تتجاوز الأربعة عقود من الزمن فی العراق والکویت وإیران..

نرجو من المولی العلی القدیر أن یوفقنا لإعداد ونشر ما یتواجد منها، وأملاً بالسعی من أجل تحصیل المفقود منها وإخراجه إلی النور، لنتمکن من إکمال سلسلة إسلامیة کاملة ومختصرة تنقل إلی الأمة وجهة نظر الإسلام تجاه مختلف القضایا الاجتماعیة والسیاسیة الحیویة بأسلوب واضح وبسیط.. إنه سمیع مجیب.

مؤسسة المجتبی للتحقیق والنشر

بیروت لبنان /ص.ب: ٦٠٨٠/١٣ شوران

البرید الإلکترونی: almojtaba@alshirazi.com

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله رب العالمین، والصلاة والسلام علی نبینا محمد وآله الطیبین الطاهرین، واللعنة الدائمة علی أعدائهم أجمعین إلی قیام یوم الدین.

قال الإمام الحسین علیه السلام: «اعلموا أن حوائج الناس إلیکم من نعم الله علیکم فلا تملّوا النعم فتحور نقماً واعلموا أن المعروف مکسب حمداً ومعقب أجراً، فلو رأیتم المعروف رجلاً رأیتموه حسناً جمیلاً یسر الناظرین، ولو رأیتم اللؤم رأیتموه سمجاً مشوهاً تنفر منه القلوب وتغض دونه الأبصار» ().

إذا قال الإنسان: إنى نـذرت أن أعطيك عشرة آلاف تومان فهـذه نعمة أنعمها الله عليك، أو قال آخر: إنى نـذرت أن أعطيك هـذه السيارة فهـذه أيضاً نعمـة أنعمها الله عليك، ولكن هل تصورت يوماً ما إذا طلب منك أحد مالاً لأجل ترميم داره أو شفاء مريضه أن هذه نعمة أيضاً؟

فى نظر الإمام الحسين عليه السلام إن هذه ليست نعمة فقط بل هى من أفضل وأهم النعم فان ما يحصله الإنسان من متاع الحياة الدنيا كالسيارة أو المال الكثير سينفد بعد فترة زمنية أو يتلف ولا يبقى منه شيء.

أما إذا جاءك شخص بحاجة ولبيتها له أو أعطيته سؤله فهـذا لا يعـدم أبداً فقد قال تعالى?: وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَاباً وَخَيْرٌ أَمَلًا().?

والمراد بالباقيات الصالحات الأعمال الصالحة، فإن أعمال الإنسان محفوظة له عنـد الله بنص القرآن فهى باقية وإذا كانت صالحة فهى باقيات صالحات وهى عنـد الله خير ثواباً لأن الله سبحانه يجازى فاعلها خير الجزاء.. وخير أملاً لأن ما يؤمل بها من رحمـة الله وكرامته ميسور للإنسان فهى أصـدق أملاً من زينـة الدنيا وزخارفها التى لا تفى للإنسان فى أكثر ما تعد والآمال المتعلقة بها كاذبة على الأغلب وما صدق منها غار خدوع..

?مَا عِنْدَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِنْدَ اللهِ بَاقٍ().?

النبى صلى الله عليه و اله وذبح الشاة

ذات يوم ذبح النبى صلى الله عليه و اله شاة فى بيته ووزعها على الفقراء إلا الرقبة فرأت عائشة أن النبى صلى الله عليه و اله أعطى كل الشاة فلم يبق إلا أن يعطى الرقبة أيضاً ولـذا قالت يا رسول الله لقد ذهبت كل الشاة ولم يبق منها إلا الرقبة! فقال النبى صلى الله عليه و اله بل لم يذهب من الشاة إلا الرقبة لأننا سنأكلها، أما الشاة فستبقى إلى يوم القيامة حسنة مكتوبة لنا.

ان قضاء حوائج المؤمنين بل الناس جميعاً من النعم الإلهيـة الكبيرة التى يوفق لها بعض الناس خصوصاً فى هـذا العصر حيث ازدادت حوائج الناس واتسعت مشاكلهم وأزماتهم التى تستدعى التعاون والاهتمام من أجل رفعها وقضائها من قبل الجميع.

الإمام الصادق عليه السلام والأمر بالانفاق

عن أبان بن تغلب قال: قلت للصادق عليه السلام: ما حق المؤمن على أخيه؟ فقال عليه السلام: «لا ترده».

فقلت: بلى، فقـال: «أن تقاسـمه مالك شـطرين» قال: فعظم ذلك علىّ، فلما رأى عليه السـلام شـدته علىّ قال: «أما علمت أن الله تعالى ذكر المؤثرين على أنفسهم ومدحهم فى قوله تعالى?: وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ()» ?فقلت: بلى، فقال: «فإذا قاسمته وواسيته وأعطيته النصف من مالك لم تؤثره، إنما تؤثره إذا أعطيته أكثر مما تأخذه» ().

فمن الضرورى على المؤمن أن يغتنم الفرصـة ليخـدم الناس ويساعـدهم ويقضـى حوائجهم، ولا يخفى أن قضاء حوائج الناس لا يعنى فقط حوائجهم المادية بل أعم من ذلك فيشمل حتى الجوانب الروحية والأخلاقية والخدمات الأخرى..

مثلاً: إن زيـداً من الناس له بنات كثيرات فبإمكاننا مساعدته فى أمر تزويج بناته، وذلك بأن نرشد المؤمنين الراغبين فى الزواج إليه، أو أن فلاناً يريـد الزواج فأعنه حتى يعثر على فتاة صالحة، أو أن فلاناً لا يعرف القراءة والكتابة فساعده حتى يتعلمها، أو فلاناً أصابته كربة أو نائبة فأنت تسعى فى أن تنفس عنه كربته.. الخ.

وقد جاءت فى ذلك روايات عديدة ومفصّلة منها:

سئل رسول الله صلى الله عليه و اله أى الأعمال أحب إلى الله؟ قال صلى الله عليه و اله: «اتباع سرور المسلم»، قيل: يا رسول الله وما اتباع سرور المسلم؟ قال صلى الله عليه و اله: «شبع جوعته وتنفيس كربته وقضاء دينه» ().

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «من كان فى حاجة أخيه المسلم كان الله فى حاجته ما كان فى حاجة أخيه» ().

وعن أبى حمزة الثمالى قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «قال رسول الله صلى الله عليه و اله من سرّ مؤمناً فقد سرنى ومن سرنى فقد سر الله» ().

وطبعاً إن سرور الله تعالى يراد منه ما يترتب على السرور من اللطف والرحمة، وسرور المؤمن يتحقق بفعل أسبابه وموجباته كأداء دينه أو تكفل مؤونته أو ستر عيوبه أو دفع جوعته أو تنفيس كربته أو قضاء حاجته أو إجابة مسألته وغيرها من دواعى إدخال السرور والفرح فى قلوب الناس..

الإمام الصادق عليه السلام والنجاشى

عن محمد بن جمهور قال: كان النجاشى() وهو رجل من الدهاقين()عاملاً على الأهواز وفارس فقال بعض أهل عمله لأبى عبد الله عليه السلام: إن فى ديوان النجاشى علىّ خراجاً() وهو ممن يدين بطاعتك فان رأيت أن تكتب إليه كتاباً، قال: فكتب إليه أبو عبد الله عليه السلام: «بسم الله الرحمن الرحيم سر أخاك يسّرك الله».

قال: فلما ورد عليه الكتاب دخل عليه وهو فى مجلسه فلمّا خلا ناوله الكتاب وقال: هذا كتاب أبى عبد الله عليه السلام، فقبّله ووضعه على عينيه وقال له: ما حاجتك؟ فقال: خراج علىّ فى ديوانك.. فقال له: كم هو؟ فقال: عشرة آلاف درهم،قال: فدعا كاتبه فأمره بادائها عنه ثم أخرج منها فأمره أن يثبتها له لقابل ثم قال له: هل سررتك؟

فقال له: نعم فأمر له بعشرة آلاف درهم أخرى، فقال له: هل سررتك؟ فقال: نعم جعلت فداك، قال: ثم أمر له بمركب وجارية وغلام ثم أمر له بتخت ثياب، فى كلّ ذلك يقول له هل سررتك؟ فكلّما قال له: نعم زاده حتى فرغ، ثم قال له: احمل فرش هذا البيت الذى كنت جالساً فيه حين دفعت إلىّ كتاب مولاى الذى ناولتنى فيه وارفع إلىّ جميع حوائجك قال: ففعل، وخرج الرجل فصار إلى أبى عبد الله عليه السلام بعد ذلك فحدّثه بالحديث على جهته وجعل يسرّه بما فعل فقال له الرجل: يا ابن رسول الله كأنه قد سرك ما فعل بى؟ فقال: «أى والله لقد سرّ الله ورسوله» ().

ان وظيفة المسلم أن يتفقد حاجات الناس ويسعى فى سبيل قضائها ولا ينتظر أن يستغيثه أحد لقضاء حاجته وأنّما يلتزم هو بالمبادرة فى قضاء الحوائج، وفى القرآن الكريم?: أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ().?

وفى الرواية: «ان الصدقة لا تقع فى يد السائل حتى تقع فى يد الرّب جل جلاله» ().

الله يتقبل الأعمال

فى رواية مفصلة عن النبى صلى الله عليه و اله يقول لأبى ذر الغفارى: «يا أبا ذر لو تصفحت أعمال الجن والإنس منذ خلق آدم عليه السلام والى آخر الزمان فستجد انك جئت بالقليل القليل فعليك أن تهتم فى أن يكون العمل لله تعالى لأنه سبحانه هو طرف المعاملة» ().

وفى كتاب التحصين عن النبى صلى الله عليه و اله يخاطب أبا ذر الغفارى: «يا أبا ذر قلوبهم إلى الله وعملهم لله» ().

ولذلك يخاطب لقمان ولده: «يا بنى أخلص العمل فان الناقد بصير» ().

اذن ففى مقابلك الذى يقبل الأعمال أو يردها هو الله تعالى العالم بجميع الموجودات والكائنات وخصوصياتها وما يدور فى خلدها. فاسع لأن يكون سعيك خالصاً لوجهه الكريم بلا أن يداخلك الوسواس أو العجب، فقد ورد عن أبى عبد الله الصادق عليه السلام قال: «قال إبليس (لعنة الله عليه) لجنوده إذا استمكنت من ابن آدم فى ثلاث لم أبال ما عمل فإنه غير مقبول منه: إذا استكثر عمله ونسى ذنبه ودخله العجب» ()؛ لأنه بصير بكل حالاتك وأوضاعك ومشاعرك وما ينتابك من احساس فان? رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِى نُفُوسِكُمْ?

.()

إنفاق أهل البيت عليهم السلام

الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وفاطمة الزهراء ? والحسن والحسين ?وفضة أعطوا خمسة عشر() قرصاً من الخبز فى سبيل الله فى قصة مفصلة وكان ذلك خالصاً لوجه الله فأنزل الله تعالى فى ذلك آية يقرأها المسلمون منذ أربعة عشر قرناً والى الآن وهى درس عملى لجميع المسلمين فى الانفاق والعطاء فى سبيل الله? وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً ? إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللهِ لاَ نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلاَ شُكُوراً()، ?إن العمل الصالح الذى يؤتى به لأجل السمعة والرياء لا ينفع بان نقول نحن فعلنا ذلك، ونحن قمنا بذلك، ونحن هيئنا ذلك، وهكذا بل يجب أن يكون العمل خالصاً لله.

الإخلاص فى خدمة الناس

الإمام زين العابدين عليه السلام عندما ودّع هذه الدنيا تبين أنه كان هناك أربعمائة عائلة فقيرة تحت تكفله ولم تكن هذه الأربعمائة عائلة تعرف أن الذى يوصل الغذاء والمعونة إليهم هو الإمام السجاد عليه السلام وعندما كانوا يغسّلون الإمام عليه السلام رأوا على كتفه ثفنات() وكان ذلك أثر حمل الغذاء الكثير والثقيل الذى كان يوصله فى جوف الليل إلى الفقراء والمساكين بعيداً عن أعين الناس وفى الرواية عن الصادق عليه السلام: «يا بن جندب لا تتصدق على أعين الناس ليزكوك، فإنك إن فعلت ذلك فقد استوفيت أجرك، ولكن إذا أعطيت بيمينك فلا تطلع عليها شمالك» ().

أهمية خدمة المسلمين

سافر صديقان لزيارة المشاهد المشرفة فى المدينة المنورة وعندما وصلا مرض أحدهما فأصبح طريح الفراش فقال الثانى: لأستفيد من بقائى فى المدينة وأزور قبر النبى صلى الله عليه و اله وأصلى فيه وهو المكان الذى تعدل الركعة فيه ألف ركعة صلاة فى غيره، أما صديقه المريض فطلب منه أن يترك الزيارة ولا يدعه وحيداً فى هذه الديار وهو بأمس الحاجة إليه فى هذا الظرف العصيب الذى ألم به، فقال له صديقه: ما هذا الكلام الذى تقول نحن قطعنا هذه المسافات الطويلة وبهذه المشقة التى تحملناها() وتريدنى الآن أن لا أذهب لزيارة حرم النبى صلى الله عليه و اله؟! فتركه وخرج لزيارة النبى صلى الله عليه و اله، وبعد ذلك دخل على الإمام الصادق عليه السلام ونقل له قصته مع صاحبه المريض وسفرهما وذهابه إلى الحرم الشريف، فقال له الإمام الصادق عليه السلام: لو كنت بقيت عند صاحبك المريض لكان ثوابك أكثر من ثواب ذهابك إلى حرم النبى صلى الله عليه و اله فأن خدمة الناس وتقديم يد العون إليهم فى مذهب أهل البيت من أفضل الأعمال وأحبها إلى الله سبحانه.

السيد البروجردى() (قده) وبكاؤه خوفاً من الله

يقول أحد علماء قم وكان من زملاء السيد البروجردى فى المباحثة وله الآن تسعون سنة من العمر:
إن السيد البروجردى كان فى أواخر حياته متأثراً ومتألماً جداً فذات يوم قلنا للسيد لماذا نراك متأثراً ومتألماً؟ فقال: اننى فى أواخر أيام حياتى وعلى وشك الموت وأنا متأثر لأننى سأموت ولم أقدم أية خدمة فى سبيل الإسلام! والحال إننا نجد أن خدمات السيد البروجردى تفوق الذكر وهى لم تخف على أحد من الناس سواء فى العراق أو فى لبنان أو فى إيران أو غيرها من البلاد فقلنا له: لماذا تقول هذا الكلام وأنت لك فى طهران فقط أربعمائة مسجد أسستها، فعندما سمع هذا الكلام منّا أغرورقت عيناه بالدموع واستعبر باكياً وقال: «أنتم تحسنون الظن بى كثيرا! ولكن يجب أن نرى أيها وقع مورداً لقبول الله ورضايته» هكذا يفكر مثل السيد البروجردى (قده)

فكيف بنا نحن؟؟

وعندما مات لم يكن يملك من حطام الدنيا شيئاً، نعم، كان لديه ثلاثمائة ألف تومان من الحقوق الشرعية، وقد أوصى بها أن تعطى شهرية لطلاب العلوم الدينية.

زهد وورع السيد البروجردي (قده)

نقل أحد الأصدقاء قصة عن السيد البروجردي رحمة الله عليه قال:

بأن السيد أصابته وعكة صحية فقال طبيبه الخاص بعد فحصه: بأن سبب مرضه الضعف الجسمي وعليه أن يقوى نفسه ليستعيد صحته وذلك بأن يعطى اللحم المشوى، فيقول خادمه (الحاج أحمد):

فاتبعت وصية الطبيب وشويت له لحماً وقدمته له في وقت الغداء، وعندما رأى السيد ذلك قال لي: يا حاج أحمد ما هذا الذي جئت به إلي؟ ارفعه من بين يدي!

فقلت له: ان هذه وصية الطبيب من أجل صحتك وسلامتك، فقال إذا لم ترفع هذا من أمامي فإني لن آكل هذا اليوم أي شيء، يقول الحاج أحمد: فرفعت اللحم المشوى من بين يديه وعند ذلك تناول طعامه اليومي.

فعل الخيرات

يقول الله تعالى في القرآن الكريم أن بعض الناس يلقون في جهنم ويلاقون أشد الحساب وذلك لأنهم لا يفعلون الخير ولا يدلون عليه قال?: أَرَأَيْتَ الَّذِى يُكَذِّبُ بِالدِّينِ ? فَذَلِكَ الَّذِى يَدُعُّ الْيَتِيمَ ? وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ().?

أي يا محمد صلى الله عليه و اله أرأيت هذا الكافر الذى يكذب بالجزاء والحساب وينكر البعث مع وضوح الأمر في ذلك وقيام الحجج على صحته.. ثم يبدأ بنقل أهم صفاته بعد التكذيب بالدين وهي: أنه يدفع اليتيم الفقير المحتاج عن حقه بجفوة وقسوة وقهر لأنه لا يؤمن بالجزاء في مقابله ولذلك ليس له رادع عنه. ولا يحض على طعام المسكين أي لا هو يطعمه ويشبعه رحمة وشفقة به ولا يأمر طعامه فهو لا ـ يطعمه إذا قدر عليه ولا ـ يحض عليه إذا عجز هو عن اطعامه كلّ ذلك لأنه يكذب بالجزاء().. وقد ورد أن بعض كفار قريش كان كذلك إذا جاء يتيم يطلب رفده طرده بقساوة.

وإذا كان ذلك موجباً للذم والتوبيخ بالنسبة للكافر، فمن يعمل باسم الإسلام وهو بعيد عنه كان أولى بالذم والتوبيخ إذ المنافق أسوأ حالاً من الكافر. وفي آية أخرى يقول تعالى?: أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ ? وَلِسَاناً وَشَفَتَيْنِ().?

لينطق بهما فيبين باللسان ويستعين بالشفتين على البيان أي نحن أعطيناه عينين يرى بهما عمل الخير فيفعل مثله، وأعطيناه لساناً ليحركه في فعل الخير أو الحض والتشجيع عليه، ويرى العمل السيئ فيجتنب عنه ويحرك لسانه في ترك ذلك والاجتناب عنه.

ثم يقول ? وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ?يعني قد بينا له الطريقين طريق الخير وطريق الشر والله تعالى سمّى الطريقين بالنجدين لأنهما يوجبان الرفعة والشرف للإنسان.

أما العامل بالخير فواضح وأما الشر سمى نجداً من حيث ان اجتنابه يوجب الرفق أيضاً، وقد يكون من باب التغليب.

وعلى أي حال فاذا حاسبنا الله سبحانه يوم القيامة بهذه الآية الشريفة فماذا سيكون حينئذ جوابنا؟!

إذن على الإنسان أن يشغل نفسه دائماً بفعل الخيرات ولا يدع للمدح أو للذم تأثيراً في نفسه سلباً أو إيجاباً، قال الإمام موسى بن جعفر عليه السلام لهشام: «يا هشام، لو كان في يدك جوزة وقال الناس في يدك لؤلؤة ما كان ينفعك وأنت تعلم أنها جوزة، ولو كان في يدك لؤلؤة وقال الناس أنها جوزة ما ضرّك وأنت تعلم أنها لؤلؤة» ().

التقوى

المسألة المهمة والضرورية التى يجب أن يلتفت إليها كلّ الأخيار والمحبين للهدى والصلاح هى مسألة التقوى والورع عن محارم الله، والقرآن يقول فى سورة التغابن?: فَاتَّقُوا اللهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ()، ?والتى نزلت لغرض دعوة السامعين إلى الإيمان بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه و اله واليوم الآخر، وترغيبهم إلى طاعة الله (جل وعلا) وطاعة رسوله صلى الله عليه و اله والى صالح الأعمال وفضائل الأخلاق بذكر مآلها من الجنة ونعيمها.. وتحذيرهم من الكفر والطغيان وذميم الصفات وموجباتها من حب الدنيا واعراضها بذكر وبالها من النار وعذابها وتنبيههم بنكال الله تعالى فى الكافرين السابقين.. وجاءت هذه الآية تفريعاً على ما تقدمها من آيات تحث المؤمنين على التقوى فى اتباع أوامر الله تعالى واجتناب نواهيه جهد استطاعتهم إذ لكل نفس طاقة من التحمل وقدر من القوة وان الله لا يكلف نفساً إلا وسعها فلا تدعوا من الإتقاء شيئاً تسعه طاقاتكم وجهدكم().

محكمة القيامة

بناءً على رأى بعض المفسرين إن آخر آية نزلت على النبى صلى الله عليه و اله هى آية?: وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللهِ() ?أى اتقوا ذلك اليوم الذى تقفون فيه أمام المحكمة الإلهية العادلة التى لا تضاهيها أية محكمة أخرى، ولا يمكن التخلص منها أبداً؛ لأن الحاكم فيها هو الله العالم بكل شيء ولا تخفى عليه خافية فى الأرض وفى السماء «ولا يمكن الفرار من حكومتك» () وهى المكان الذى تعرض فيه علينا جميع أعمالنا مكتوبة فى صحيفة لا يدخلها الكذب والزور ويقولون لنا?: كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيباً().?

ففى ذلك اليوم بعض الناس ينكرون بأنهم قد فعلوا المنكر فيأمر الله تعالى أعضاءهم وأيديهم وأرجلهم ويقول لها تكلمى بإذنى فتتكلم اليد والرجل بل وحتى الأعضاء التناسلية تشهد بالمنكرات التى فعلها صاحبها بها.

?وَقَالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللهُ الَّذِى أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ().?

فاذا يجب الخوف من الله تعالى وطاعته فى كل حال والقرآن يقول?: فاتَّقُوا اللهَ يَا أُولِى الأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ().?

كى تكونوا من المفلحين الفائزين يوم القيامة...

حتى النيات يعلم بها الله تعالى

على الإنسان ان لا يرتكب الحرام بل عليه أن لا يفكر بالمنكر والحرام! لأن الله عالم ومحيط به، إذا كنت على علم بأن صديقك يضمر لك السوء فى نفسك أو مالك أو عرضك فهل تسافر معه أو تأمنه على شيء من ذلك؟

طبعاً ستقول فى الجواب: كلا وألف كلا، إذن على الإنسان أن لا يفكر بالحرام؛ لأن الله تعالى يعلم بالأسرار وبكل شيء وفى القرآن قال تبارك وتعالى ?: فإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى() ?أى انه يعلم حتى بنيات البشر ومطلع عليها مهما بالغ الإنسان فى إضمارها واخفائها، ويقول سبحانه فى القرآن الكريم? يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ() ?أى الحقائق التى يسرها الإنسان ويخفيها ولا يطلع أحداً عليها.. وبُين ذلك فى الرواية بانه يؤتى بإنسان يوم القيامة ويعطونه صحيفة بيده فيقرأ فيجد فيها إنه قد بنى مسجداً، فيقول يا رب لم تكن لى أموال لأبنى مسجداً ولابد بأنه حصل هناك اشتباه فى هذه الصحيفة؟! فيأتيه الخطاب: بأن الملائكة لا تشتبه أبداً ولكنك فى حياتك تمنيت يوماً وأنت تعبر على مسجد بأنه إذا كانت لى أموال لبنيت مسجداً ونحن قد جزيناك على نيتك هذه بثواب من بنى مسجداً واقعاً وكتبنا ذلك فى صحيفة أعمالك، ويؤتى بإنسان آخر مكتوب فى صحيفة أعماله: أنت زان! فيقول يا ربّ لم أزنِ؟! فيأتيه الخطاب بانك تمنيت فى الدنيا أن تفعل ذلك عندما رأيت المرأة الفلانية فكتبنا عملك السيء فى صحيفة أعمالك().

وورد عن أبى عبد الله عليه السلام فى حديث طويل وفيه يقول السائل فما علة الملائكة الموكلين بعباده يكتبون عليهم ولهم، والله عالم

السر وما هو أخفى؟

قال: استعبدهم بذلك وجعلهم شهوداً على خلقه ليكون العباد لملازمتهم إياهم أشد على طاعة الله مواظبة وعن معصيته أشد إنقباضاً، وكم من عبد يهم بمعصية فذكر مكانهما فارعوى وكف، فيقول: ربى يرانى وحفظتى على بذلك تشهد، وان الله برأفته ولطفه وكلهم بعباده يذبون عنهم مردة الشياطين وهوام الأرض وآفات كثيرة من حيث لا يرون باذن الله إلى أن يجىء أمر الله عزوجل().

والقرآن الكريم يقول?: يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ().?

والقيامة هى المكان الذى لا يمكن لأحد التجاوز عنها وليس للإنسان فيها أى مخلّص أو مفر، لذلك على الإنسان أن يحفظ نفسه ويصونها من السقوط فى مهاوى الرذيلة والحرام والمنكر ما استطاع إلى ذلك سبيلاً؛ لأنه سوف يواجه يوماً لا ناصر ولا معين له فيه إلا عمله الصالح? فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلاَ نَاصِرٍ().?

التنبيه من الغفلة

من الأعمال المستحبة فى الإسلام الحضور عند المحتضر، وكذلك زيارة القبور؛ وذلك لأن هذه الأمور تنبه الإنسان من غفلته وتوجهه إلى نفسه وأعماله، وتجعله يبتعد ويمتنع عن فعل المنكرات، ويسعى فى الاتيان بالخيرات والأعمال الصالحة.

وفى نهج البلاغة أن الإمام أمير المؤمنين ذهب يوماً إلى زيارة القبور وقال ان هؤلاء جيش ولكنهم ساكتون وساكنون «فهم من عساكر الموتى..» ().

كان الإمام عليه السلام يستعمل هذا الاسلوب كطريق ناجح وعظيم لتذكير الناس ووعظهم وارشادهم وتنبيههم من غفلتهم، كما كان الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله مهتم كثيراً بوعظ الناس وتذكيرهم بالنهاية المحتومة للحياة الدنيا، حتى انه صلى الله عليه و اله ذات يوم أخذ بيد أبى ذر وجاء به إلى خربة() كانت فى أطرافها عظام لميت وبقايا أثواب متهرئة ووسخة، فقال النبى صلى الله عليه و اله لأبى ذر: أأخبرك عن حقيقة الدنيا؟

هذه النجاسات هى غذاء أهل الدنيا أما الأثواب العفنة والمتهرئة فهى كانت لباس أهل الدنيا يلبسونها بتجمل وتكبر، وأما هذه العظام فهى عظام أهل الدنيا().

ونقرأ هذا المعنى فى نهج البلاغة فى قوله عليه السلام وقد مرّ بقذر على مزبلة قال: «هذا ما بخل به الباخلون» ().

فعلى الإنسان أن يعتبر عند رؤية هذه الدنيا الفانية وما تؤول إليه، وعليه أن يتخذ طريق التقوى والرشاد لأن? خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى().?

وهى الوسيلة الكبيرة التى تنجى الإنسان فى الآخرة وتكتب له حسن العاقبة.

يا رب يا رب يا رب، اسألك بحقك وقدسك، وأعظم صفاتك وأسمائك، أن تجعل أوقاتى من الليل والنهار بذكرك معمورة وبخدمتك موصولة وأعمالى عندك مقبولة، حتى تكون أعمالى وأورادى كلها ورداً واحداً، وحالى فى خدمتك سرمداً، يا سيدى يا من عليه معولى، يا من إليه شكوت أحوالى» ().

من هدى القرآن الحكيم

الإيثار

قال تعالى?: وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ().?

التقوى مفتاح الأعمال

قال سبحانه?: وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنْ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ().?

وقال عزوجل?: وَاتَّقُوا اللهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ().?

وقال تعالى?: إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنْ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ().?
وقال سبحانه?: وَمَنْ يَتَّقِ اللَّه يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْراً().?
وقال تعالى?: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللَّه يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَاناً().?
وقال عزوجل?: إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ().?
مميزات المتقين
قال سبحانه?: وَالَّذِى جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ().?
وقال تعالى?: وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى().?
وقال عزوجل?: اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى().?
وقال تعالى?: وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ().?

من هدى السنة المطهرة

خدمة الناس

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «أيما مسلم خدم قوماً من المسلمين إلا أعطاه الله مثل عددهم خداماً فى الجنة» ().

وروى أنه تعالى أوحى إلى داود عليه السلام: «مالى أراك منتبذاً؟ قال: أعيتنى الخليقة فيك قال: فماذا تريد؟ قال محبتك، قال: فانّ محبتى التجاوز عن عبادى فإذا رأيت لى مريداً فكن له خادماً» ().

وعن جميل عن أبى عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: «المؤمنون خدم بعضهم لبعض، قلت له: وكيف يكونون خدماً بعضهم لبعض؟ قال: يفيد بعضهم بعضاً» ().

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «أخدم أخاك فان استخدمك فلا ولا كرامة» ().

الإيثار

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «الايثار أعلى المكارم» ().

وقال عليه السلام: «الإيثار أحسن الإحسان وأعلى مراتب الإيمان» ().

وقال موسى عليه السلام: «يا رب أرنى درجات محمد وأمته؟

قال: يا موسى إنك لن تطيق ذلك ولكن أريك منزلة من منازله جليلة عظيمة فضلته بها عليك وعلى جميع خلقى قال فكشف له عن ملكوت السماء فنظر إلى منزلة كادت تتلف نفسه من أنوارها وقربها من الله عزوجل.

قال: يا رب بماذا بلغته إلى هذه الكرامة؟

قال: بخُلق اختصصته به من بينهم وهو الإيثار يا موسى لا يأتينى أحد منهم قد عمل به وقتاً من عمر إلا استحييت من محاسبته وبوأته من جنتى حيث يشاء» ().

التقوى فى المؤمن

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «التقى رئيس الأخلاق» ().

وسئل أمير المؤمنين عليه السلام أى عمل أفضل؟ قال: «التقوى» ().

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «أوصيكم عباد الله بتقوى الله فانها خير ما تواصى العباد به وخير عواقب الأمور عند الله» ().

وقال عليه السلام: «التقوى حصن حصين لمن لجأ إليه» ().

وقال عليه السلام: «فاعتصموا بتقوى الله فإن لها حبلًا وثيقاً عروته ومعقلًا منيعاً ذروته» ().

التقوى مصباح الهدى

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «فإن تقوى الله مفتاح سداد وذخيرة معاد وعتق من كل ملكة ونجاة من كل هلكة بها ينجح الطالب وينجو الهارب وتنال الرغائب» ().

عن على بن أبى حمزة عن أبى عبد الله عليه السلام قال: سألته فى قول الله?: إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنْ الشَّيْطَانِ تذكروا فاذا هم مبصرون ?ما ذلك الطائف؟ فقال: «هو السىء يهم العبد به ثم يذكر الله فيبصر ويقصّر» ().

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «أين العقول المستصبحة بمصابيح الهدى والأبصار اللامحة إلى منار التقوى أين القلوب التى وهبت لله وعوقدت على طاعة الله» ().

ويروى أن رسول الله صلى الله عليه و اله دخل البيت عام الفتح ومعه الفضل بن عباس وأسامة بن زيد ثم خرج فأخذ بحلقة الباب ثم قال:

«الحمد لله الذى صدق عبده وأنجز وعده وغلب الأحزاب وحده إن الله أذهب نخوة العرب وتكبرها بآبائها وكلكم من آدم وآدم من تراب وأكرمكم عند الله أتقاكم» ().

معنى التقوى

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «فإن تقوى الله دواء داء قلوبكم وبصر عمى أفئدتكم وشفاء مرض أجسادكم وصلاح فساد صدوركم وطهور دنس أنفسكم وجلاءٌ عشا بصاركم وأمن فزع جأشكم وضياءُ سواد ظلمتكم ... فمن أخذ بالتقوى عزبت عنه الشدائد بعد دنوها وأحلولت له الأمور بعد مرارتها وانفرجت عنه الأمواج بعد تراكمها» ()....

وقال عليه السلام: «التقوى آكد سبب بينك وبين الله إن أخذت به وجنّة من عذاب أليم» ().

ومن وصايا النبى صلى الله عليه و اله لأبى ذر: «يا أبا ذر كن للعمل بالتقوى أشدّ اهتماماً منك بالعمل فإنه لا يقل عمل بالتقوى» ().

علامات التقوى

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «إن لأهل التقوى علامات يعرفون بها: صدق الحديث، وأداء الأمانة، والوفاء بالعهد، وقلة الفخر والبخل وصلة الأرحام ورحمة الضعفاء وقلة المؤاتاة للنساء، وبذل المعروف، وحسن الخلق، وسعة العلم، فيما يقرب إلى الله عزوجل طوبى لهم وحسن مآب» ().

رجوع إلى القائمة

پى نوشتها

() سورة التوبة: ۱۲۲.

() سورة الزمر: ۱۷–۱۸.

() كشف الغمة: ج۲ ص۳۰ فى ذكر شىء من كلامه عليه السلام.

() سورة الكهف: ۴۶.

() سورة النحل: ۹۶.

() سورة الحشر: ۹.

() أعلام الدين: ص۱۲۶ باب صفة المؤمن.

() قرب الاسناد: ص۶۸.

() بحار الأنوار: ج۷۱ ص۲۸۶ ب۲۰ ح۱۱.

() الكافى: ج۲ ص۱۸۸ باب ادخال السرور على المؤمنين ح۱.

() يظهر من كتب الرجال أن النجاشى المذكور فى الخبر اسمه (عبد الله) وأنه ثامن آباء احمد بن على النجاشى صاحب الرجال المشهور.

() الدهقان: التاجر فارسى معرب، أنظر لسان العرب: ج۱۰ ص۱۰۷ مادة (دهق).

() الخراج ما يأخذه السلطان من الأراضى وأجرة الأرض للأراضى المفتوحة عنوة.

() الاختصاص: ص۲۶۰ حديث فى زيارة المؤمن لله.

() سورة التوبة: ۱۰۴.

() أنظر ثواب الأعمال: ص۱۴۱، وغوالى اللئالى: ج۲ ص۷۰ ح۱۷۹.

() النبى ? كان فى بعض الليالى لا ينام إلى الصبح ويجلس مع أبى ذر وبعض الصحابة الآخرين يوجههم ويعظهم ويربيهم ولعل هذه الرواية المفصلة كانت فى إحدى هذه الليالى والعلامة المجلسى (رض) كتب كتاباً حول هذه الرواية بيّن فيها معانيها، وأنظر التحصين لابن فهد: ص۲۳ القطب الثالث.

() التحصين لابن فهد: ص۲۳ القطب الثالث.

() الاختصاص: ص۳۴۱ باب مواعظ لقمان.

() الخصال: ص۱۱۲ ح۸۶ ثلاث قاصمات للظهر.

() سورة الإسراء: ۲۵.

() تفسير نور الثقلين: ج۵ ص۴۷۴ ح۲۴، وأنظر الأمالى للشيخ الصدوق: ص۲۵۶ المجلس ۴۴ ح۱۱.

() سورة الإنسان: ۸/۹.

() أنظر مناقب ابن شهر آشوب: ج۴ ص۱۵۳ الثفنات: لحم ميت شبيه بركبة البعير التى يتصلب لحمها على أثر الاصطكاك بالأرض.

() تحف العقول: ص۳۰۵ وصيته عليه السلام لعبد الله بن جندب.

() كان السفر سابقاً صعباً جداً ويستغرق فترة طويلة ومليئاً بالأخطار حتى أن بعض الناس قال: باننى عندما سافرت إلى الحج خرجت من كربلاء أول شهر رجب فوصلت إلى كربلاء فى أول رجب من العام القابل.

() هو السيد آغا حسين بن السيد على بن السيد أحمد بن السيد على تقى ابن السيد جواد الطباطبائى البروجردى، أكبر زعيم دينى للإمامية اليوم أيام تأليف الكتاب ومن أشهر مشاهير علماء الشيعة المعاصرين. ولد ? فى عام (۱۲۹۲ه) هاجر إلى النجف الأشرف عام (۱۳۲۰ه).

وبعد وفاة السيد أبو الحسن الأصفهانى فى عام (۱۳۶۵ه) اتجهت أنظار المسلمين إليه ? وفى عام (۱۳۷۳ه) بنى فى النجف الأشرف مدرسة علمية كبيرة وقد هيئ لها مكتبة كبيرة تحوى بعض الأسفار النفيسة والآثار النادرة توفى ? عام (۱۳۸۰ه). أنظر نقباء البشر فى القرن الثالث عشر: ج۲ ص۶۵ تحت الرقم (۱۰۳۸).

() سورة الماعون: ۱ / ۳.

() أنظر تفسير تقريب القرآن إلى الأذهان: المجلد ۱۰ ج ۳۰ ص ۲۵۹/۲۶۱ تفسير سورة الماعون.

() سورة البلد: ۸ ۹. انظر تفسير تقريب القرآن: ج ۳۰ ص ۱۲۶.

() تحف العقول: ص۳۸۳ وصية الإمام موسى بن جعفر عليه السلام لهشام.

() سورة التغابن: ۱۶.

() ربما يتوهم التنافى بين هذه الآية? فَاتَّقُوا اللهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ?والآية (۱۰۲) من سورة آل عمران?: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ ?وجاء فى بعض التفاسير نقلاً عن بعض الروايات أن الآية الأولى ناسخة للآية الثانية ولكن التدبر فى الآيتين يلهمنا بعدم التنافى بينهما وذلك لأن تقوى الله تعالى حق تقاته لا تتضمن تحميلاً للمسلم ما ليس له به طاقة فيما نرى مع أن الاختلاف بينهما من قبيل الاختلاف فى الكمية والكيفية إذ قوله تعالى?: اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ ?أمر بالتلبس فى كل مورد من موارد التقوى حق تقاته دون شبحها وصورتها.. وقوله تعالى?: فَاتَّقُوا اللهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ?أمر باستيعاب جميع موارد التقوى التى تسعها الاستطاعة بالتقوى..

جاء فى المناقب: عن ابن شهر آشوب عن وكيع حدثنا سفيان بن مرة الهمدانى عن عبد خير قال: سألت على بن أبى طالب عليه السلام عن قوله تعالى?: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ (?سورة آل عمران: ۱۰۲) قال: «والله ما عمل بهذا غير أهل بيت رسول الله نحن ذكرنا الله فلا ننساه ونحن شكرناه فلا نكفره ونحن أطعناه فلا نعصيه فلما نزلت هذه قالت الصحابة لا نطيق ذلك فأنزل الله تعالى: ?فَاتَّقُوا اللهَ مَا اسْتَطَعْتُم.. ?الخ» (المناقب: ج ۲ ص ۱۷۷ فصل فى الطهارة والرتبة).

وفى التوحيد: باسناده عن سهل بن أبى محمد المصيصى عن أبى عبد الله الصادق عليه السلام قال: «لا يكون العبد فاعلاً ولا متحركاً إلا والاستطاعة معه من الله عزوجل وإنما وقع التكليف من الله تبارك وتعالى بعد الاستطاعة ولا يكون مكلفاً للفعل إلا مستطيعاً» (ص ۳۴۵ باب الاستطاعة ح ۲).

وفيه: باسناده عن هشام بن سالم عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «ما كلف الله العباد كلفة فعل ولا نهاهم عن شىء حتى جعل لهم الاستطاعة ثم أمرهم ونهاهم فلا يكون العبد آخذاً ولا تاركاً الا باستطاعة متقدمة قبل الأمر والنهى وقبل الأخذ والترك وقبل القبض والبسط» (ص ۳۵۲ باب الاستطاعة ح ۱۹).

() سورة البقرة: ۲۸۱.

() مفاتيح الجنان: دعاء كميل بن زياد، عن مصباح المتهجد: ص۸۴۴.

() سورة الاسراء: ۱۴.

() سورة فصلت: ۲۱.

() سورة المائدة: ۱۰۰.

() سورة طه: ۷.

() سورة الطارق: ۹.

() أنظر تفسير نور الثقلين: ج۵ ص ۵۵۲ ح ۱۴.

() الاحتجاج: ج۳۴۸ احتجاج أبى عبد الله الصادق عليه السلام فى أنواع شتى من العلوم الدينية...

() سورة المؤمن: ۱۹.

() سورة الطارق: ۱۰.

() انظر نهج البلاغة، الخطبة: ۲۲۱، والخطبة: ۲۲۶، ومن قصار الحكم: ۱۳۰.

() فى الجاهلية لم يدفن الناس موتاهم كما ندفنهم نحن الآن وإنما كانوا يلقون بأمواتهم الذين لم يكونوا يحبونهم فى الصحراء أو فى

الخربات المهجورة.

() أنظر تنبیه الخواطر ونزهة النواظر: ج۱ ص۱۳۰ باب ذم الدنیا. وفیه: قال رسول الله: «? یا أبا هریرة، ألا أریک الدنیا جمیعاً بما فیها؟» قلت: بلی یا رسول الله. فأخذ بیدی وأتی بی وادیاً من أودیة المدینة، فإذا مزبلة فیها رؤوس الناس وعذرات وخرق وعظام ثم قال لی: «یا أبا هریرة، هذه الرؤوس کانت تحرص علی الدنیا کحرصکم وتأمل آمالکم ثم هی عظام بلا جلد ثم هی صائرة رماداً، وهذه العذرات ألوان أطعمتکم اکتسبوها من حیث اکتسبوها ثم قذفوها من بطونهم فأصبحت والناس یتحامونها، وهذه الخرق البالیة کانت ریاشهم ولباسهم فأصبحت والریاح تصفقها وهذه العظام عظام دوابهم التی کانوا ینتجعون علیها أطراف البلاد. فمن کان راکناً إلی الدنیا فلیبک» ... الخ.

() نهج البلاغة، قصار الحکم: ۱۹۵.

() سور البقرة: ۱۹۷.

() مفاتیح الجنان: دعاء کمیل بن زیاد، عن مصباح المتهجد: ص۸۴۴.

() سورة الحشر: ۹.

() سورة الأعراف: ۹۶.

() سورة البقرة: ۱۹۴.

() سورة الأعراف: ۲۰۱.

() سورة الطلاق: ۵.

() سورة الأنفال: ۲۹.

() سورة الحجرات: ۱۳.

() سورة الزمر: ۳۳.

() سورة البقرة: ۲۳۷.

() سورة المائدة: ۸.

() سورة القصص: ۸۳.

() وسائل الشیعة: ج۱۱ ص۵۹۳ ب۳۴ ح۱.

() مستدرک الوسائل: ج۱۲ ص۴۲۸ ب۳۴ ح۱۴۵۲۰.

() الکافی: ج۲ ص۱۶۷ ح۹.

() مستدرک الوسائل: ج۱۲ ص۴۲۸ ب۳۴ ح۱۴۵۲۲.

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص۳۹۵ ح۹۱۵۹ الفصل السادس فی الایثار.

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص۳۹۶ ح۹۱۶۲ الفصل السادس فی الایثار.

() تنبیه الخواطر ونزهة النواظر: ج۱ ص۱۷۳ بیان الایثار.

() نهج البلاغة، قصار الحکم: ۴۱۰.

() الأمالی للشیخ الصدوق: ص۳۹۳ الجلس ۶۲ ح۴.

() نهج البلاغة، الخطبة: ۱۷۳.

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص ۲۷۰ ح۵۸۸۵ الفصل الخامس فی التقوی.

() نهج البلاغة، الخطبة: ۱۹۰.

() نهج البلاغة، الخطبة: ۲۳۰.

() تفسير العياشي: ج ۲ ص ۴۴ ح ۱۲۹ من سورة الاعراف.

() نهج البلاغة، الخطبة: ۱۴۴.

() مشكاة الأنوار: ص ۵۹ الفصل الأول في ذكر صفات الشيعة.

() نهج البلاغة، الخطبة: ۱۹۸.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۲۷۰ ح ۵۸۸۶ الفصل الخامس في التقوى.

() مكارم الأخلاق: ص ۴۶۸.

() مشكاة الأنوار: ص ۴۵ الفصل الثاني في التقوى.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ عليّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع " القائميّة "الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله " الشمس آباذی – "رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز" القائميّة "للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإماميّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجی الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فی المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التی يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، علی أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فی آكناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی " القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائیّ و اليدویّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّی (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسیّ: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائی/"بناية "القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شـَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجّی هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّی بالقائميّة) و مع ذلک، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فی هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفيق.


مرکز القائمیه اصفهان
للبحوث والتحریات الکمبیوتریه
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹